

إنتاج الأسبرجس الأبيض

ينتج الأسبرجس الأبيض بحجب الضوء عن المهاميز حتى حصادها، مع تجنب تعريضها للضوء لفترات طويلة بعد الحصاد كذلك. ولا يختلف إنتاج الأسبرجس الأبيض عن الأسبرجس الأخضر العادى إلا فيما تتطلبه عملية حجب الضوء عن المهاميز، ويزيد الطلب على الأسبرجس الأبيض فى أوروبا واليابان عما فى الولايات المتحدة، وذلك بسبب مذاقه الخاص، إلا أن الطب عليه بدأ يقل فى أوروبا - كذلك - لصالح الطلب على الأسبرجس الأخضر؛ أما فى الولايات .. فإن الأسبرجس الأخضر هو المفضل حالياً.

هذا .. ولا تؤثر عملية التبييض على المحصول الكلى، وإن كانت تحدث زيادة طفيفة فى وزن المهماز الواحد، ونقصاً طفيفاً فى عدد المهاميز المنتجة من كل نبات، كما تحدث نقصاً كبيراً فى محتوى المهاميز من فيتامين أ.

وتجرى عملية تبييض الأسبرجس بإحدى الطرق التالية:

١ - تكوين التربة فوق خطوط الزراعة:

إن الطريقة التقليدية لإنتاج الأسبرجس الأبيض تجرى بتكوين التربة فوق خط الزراعة بارتفاع حوالى ٢٥-٣٠ سم قبل بداية نمو المهاميز فى الربيع، مع إعادة بنائها كل ثلاثة أسابيع لأنها تتهدم عند إجراء عملية الحصاد. ويجرى الحصاد بمجرد بدء تشقق التربة فوق القمة النامية للمهراز، وذلك بدفع سكين ذى يد طويلة فى التربة، وقطع المهماز قبل تعرضه للضوء. وتجب إزالة هذه "البتون" فى نهاية موسم الحصاد.

٢ - استعمال الأنفاق البلاستيكية المنخفضة السوداء:

ينتج الأسبرجس الأبيض حالياً تحت أنفاق بلاستيكية منخفضة سوداء اللون لا تفتح إلا عند الحصاد فقط، ويستخدم فيها بلاستيك بسمك ١٠٠ ميكرون، علماً بأن البلاستيك الذى يبلغ سمكه ٣٥-٤٠ ميكرون لا يحجب الضوء جيداً. ويكون البلاستيك المستخدم بعرض ١٢٠ سم، ويكفى ذلك لتغطية الأنفاق التى يكون ارتفاعها ٣٥ سم، وتثبت على أقواس سلكية مجلفنة بطول متر تغرس من جانبيها فى التربة إلى عمق ١٠ سم.

تجدر الإشارة إلى أن استعمال تلك الأنفاق البلاستيكية يرفع الحرارة ليلاً بمقدار حوالى ١-١,٥ م فقط، بينما يمكن أن يرفعها نهاراً بدرجة عالية. ولذا .. فإن هذه الطريقة تناسب الأصناف الأكثر تحملاً للحرارة المرتفعة، مثل أصناف كاليفورنيا.

ويفيد استعمال الأنفاق فى المناطق التى تتعرض للعواصف الرملية خلال فترة إنتاج المهايمز - كما هو الحال فى فصل الربيع فى مصر - نظراً لأن ضرب المهايمز الغضة بحبيبات الرمل يؤدى إلى تجريحها.

ومن المزايا الأخرى لاستعمال البلاستيك الأسود أن المهايمز تكون أقل سرعة فى النمو، وأكثر سمكاً، وأن قمة المهايمز تكون أكثر اندماجاً عما يكون عليه الحال فى المهايمز الخضراء.

٣ - استعمال البيوت البلاستيكية المنخفضة السقف السوداء:

كبديل للأقبية البلاستيكية المنخفضة السوداء .. استعمل Strombom (١٩٩٤) فى إنتاج الأسبرجس الأبيض بيوتاً بلاستيكية صغيرة تحتوى كل منها على خطين من النباتات وتسمح بالوقوف بداخلها مع تغطيتها بالبلاستيك الأسود، ولكنها كانت مكلفة، حيث تطلبت تغطية تكاليف الإنتاج فقط محصولاً تراوح بين ١١٣٥، و ٢٢٧٠ كجم للفدان.